

## 82. هل في القرآن ما يسمى بالاعجاز العلمي؟

أحمد عبد المنعم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هل في القرآن ما يسمى بالاعجاز العلمي - [00:00:04](#)

الحقيقة مسألة الایجاز العلمي وما يدور حوله من المسائل المشككة المعاصرة وآآ الذي نقوله ان القرآن العظيم انما تحدى الله عز وجل به العرب بوجه معين من اوجه الاعجاز - [00:00:18](#)

وهو ما ذكرناه. فلذلك نحن لا يعني نحن لا نتفق ابتداء على تسمية الاعجاز العلمي بمصطلح الاعجاز. وان يعني يمكن ان نتسامح فيه من جهة انه يسمى تفسيراً علمياً لبعض آيات القرآن العظيم. يبقى هذا من من بابه يعني - [00:00:34](#)

انه الاعتراض المبدئي في تسمية هذا النوع من من انواع يعني من انواع التفسير ان ان نسميه اعجازاً فهو ابتداء ليس اجازة اه الامر الساني انه الاعجاز العلمي او ما يسمى يعني بالاعجاز العلمي بالصورة المعاصرة فيه خلل كبير جدا - [00:00:54](#)

فيه خلل كبير جدا من ناحيتين. اولاً من الناحية الشرعية وثانياً من الناحية التجريبية. اه واكثر التفسير اقع بما يسمى الاعجاز العلمي هو جهل وتخرض. بل وقول على الله عز وجل بلا علم - [00:01:17](#)

وعدم مراعاة لحقوق السلف وتفسيرهم مع الخلل الشديد في تطبيق العلم التجريبي على على نصوص الوحي. طيب هل نحن ننفي ما يسمى مطلقاً بالاعجاز العلمي؟ او يعني ما ما نرى تسميته بالتفسير العلمي؟ نقول انه - [00:01:35](#)

لا بأس يعني لا بأس ان يدل القرآن على بعض الحقائق التي اثبتتها العلم. لكن لا يجعل ذلك من باب الاعجاز. يعني الله عز وجل لم تحدى الناس بان هم يكتشفوا مكتشفات علمية في القرآن. او يعني ان هم يكتشفوا مكتشفات علمية وبعدين يجدوا ان القرآن قد وافق هذه الاكتشافات. لانه - [00:01:56](#)

ربنا سبحانه وتعالى الذي خلق الكون وهو اعلم بما فيه آآ يعني واخبرنا بعجائب موجودة في هذا الكون لا بأس ان يكون في القرآن ما يدل على بعض ما يكتشف العلماء حديثاً. لكن لا يجعل ذلك من باب لا يجعل ذلك من باب الاعجاز او ان هو يكون او - [00:02:16](#)

وان هو يكون امر مركزي في الاحتجاج على آآ تحدى هذا القرآن او على ما يسمى باعجازي باعجاز القرآن العظيم. وفي الحقيقة لو احنا نظرنا الى الناس اللي بيتكلموا عن اعجاز القرآن العظيم سنجد عندهم انواعاً من الخلل كما قلنا سواء في العلم الشرعي او في

الجانب الشرعي او - [00:02:36](#)

في الجانب التطبيقي. فمن الخلل الموجود في الجانب الشرعي الاستدلال على بعض الاستدلال على بعض المسائل بالاحاديث الضعيفة والموضوعة تمام؟ تقوية لما اكتشفه العلم. او تضعيف بعض الاحاديث الصحيحة يعني ايضاً استناداً الى ما اكتشفه العلم -

[00:02:56](#)

او حمل لبعض الآيات بما او تحميل بعض الآيات بما لا تحتمله اصلاً لاسباب ما جاء به العلم او تضعيف ما ذكره السلف من دلالة لبعض الآيات استناداً ايضاً لما آآ يظنون اكتشاف العلم له. يعني بعضهم يأتي الى بعض آيات القرآن الكريم - [00:03:16](#)

يلوي عنقها لكي توافق هواه او توافق القبلية التي آآ يعني يزعم انها علماً. ولذلك سبحانه والله احنا بنكتشف كل يوم الخلل الموجود في تفسير هؤلاء. وآآ حتى الخلل الموجود اصلاً في النظريات اللي بيعتمدوا عليها كمان. يعني - [00:03:36](#)

وان بعضهم يخطئ اهل التفسير آآ يعني في الحقيقة تخطئة آآ لا تصح وانت حتى لو تأملت الناس اللي بيسلموا بسبب آآ ما يسمى باعجاز القرآن انها نادرة. يعني حتى اصلاً مين اللي يدرك اعجاز القرآن؟ القرآن - [00:03:58](#)

ربنا سبحانه وتعالى ارسله للناس كافة. ارسله للعالمين. العلماء اللي بيتحدسوا عنهم هؤلاء الناس ان هم اسلموا هم قلة بالنسبة لعموم الناس. يعني الذي يستطيع الى ان يصل الى شيه تجريبي اصلا عددهم بالنسبة لعموم الناس ايه؟ عددهم قليل. فلذلك يعني مسألة الاعجاز - [00:04:16](#)

المسائل التي اخذت اكثر من من حيزها واكثر من واقعها في الحقيقة اه عند بعض المعاصرين. ونقول انه كما لا يرضى اهل الاعجاز العلمي بما عند المفسرين من تفسير كل ظواهر الكون التي اثبت البحث التجريبي المعاصر خطأها فان المفسرين ايضا لا يرضون لكل واحد من البهجة - [00:04:36](#)

التجريبيين ان يوافق بين البحث التجريبي وما ورد في القرآن الا عبر ايه؟ الا عبر شروط. يعني هو لا يجوز ابتداء ان هو يدخل الى القرآن الا وهو مستوي لهذه الشروط فلا يجوز له مسلا ان يلوي اعناق النصوص بما لا توافق لغة العرب اصلا وبيانها لكي توافق ما يزعمه. لا يجوز - [00:04:56](#)

له ان يعترض على تفسير السلف جملة وتفصيلا لكي يوافق ما يزعمه. آآ ولذلك الشيخ محمد دراز رحمه الله تعالى يقول اه دفع الحماس بعض المفسرين المحدثين الى المبالغة في استخدام هذه الطريقة التوفيقية لصالح القرآن. بحيث اصبحت - [00:05:16](#) خطرا على الايمان ذاته. لانها اما ان تقلل من الاعتماد على معنى النص. باستنطاقه ما لا تحتمله الفاظه وجملة. وان اما ان تعول اكثر مما يجب على اراء العلماء وحتى على افتراضاتهم المتناقضة او التي يصعب التحقق من صحتها وبعد ان نستبعد هذه المبالغات - [00:05:37](#)

الباحس نرى ان من مقتضيات الايمان التي لا غنى عنها ان نضاهي الحقائق الفورية التي نجدها في القرآن آآ في القرآن مع نتائج علماء المنهجية البطيئة. يعني هو يقول رحمه الله تعالى ان ما ينفعش الناس ولا يدفعنا نحن للهث وراء ما يسمى - [00:05:57](#) بالنظريات العلمية او او الاشياء المكتشفة في العلم التجريبي ان احنا نحمل هذه الاشياء مباشرة على القرآن العظيم لانها قد تكون خطرا على الايمان قد تكون خطر على الايمان ذاته. يعني لو افترضنا ان بعد كده اكتشفوا النظرية دي غلط مسلا. لان ده علم تجريبي يعني في النهاية قابل للصواب والخطأ - [00:06:17](#)

اكتشفوا هذه النظرية خطأ فسيعود الخطر على على ذات الايمان بهذا النص بهذا النص المقدس. لكن هذا النص المقدس جاء لعموم الايه؟ جاء لعموم آآ جاء لعموم الناس. يبقى اذا نلخص يعني مسألة الاعجاز العلمي. يعني احنا قلنا ان هذه المحاضرات انما هي ترخيص للافكار الاساسية في علوم - [00:06:37](#)

القرآن لكن ان شاء الله لعل لنا يعني بسطا لهذه آآ الامور بعد ذلك. فنقول ان اولآ مسألة الاعجاز العلمي لا نوافق اصلا على تسمية الاعجاز العلمي بهذا الاسم. بهذا الاسم الاعجاز. لانه ليس اعجازا. وحتى ان وافق العلم التجريبي - [00:06:57](#) ما ذكره القرآن العظيم او وجد ترابط يعني بين ما ذكره العلم وبين وبين القرآن فهذا لا يسمى فهذا لا يسمى اعجازا وانما يسمى تفسيراً او تحققاً لما ذكره القرآن العظيم - [00:07:17](#)

الامر الثاني انه لا يجوز لاحد ان يربط بين اية وبين آآ مكتشف الا عبر شروط وضوابط. لابد ان يحسنها يعني هو لابد ان يكون اصلا محسنا لعلم التفسير ومحسنا لكيفية يعني الترجيح بين الاقوال ومحسنا لكيفية آآ الربط بين - [00:07:32](#)

الاية وبين ما اكتشفه آآ العلم. الامر الثالث ان اصلا اللي بيدخله الاسلام بسبب هذا هم على هم هم ندره من الناس لانه لا يستطيع عموم الناس ان يصلوا الى ان يصلوا الى العلم التجريبي بسهولة. الامر آآ الرابع ان القرآن الكريم هداية لكافة - [00:07:52](#) الناس وكافة الناس لا يستطيع احدهم ان يصلوا الى آآ الى الحقائق العلمية التجريبية. فلذلك علينا ان نبليغ هذا القرآن كما انزله الله سبحانه وتعالى ان يبلغ معانيه. ان نبليغ ما فيه من المعاني الجليلة العظيمة التي - [00:08:12](#)

في سلك واحد حتى تصل آآ حتى تصل الى آآ الى القلوب. وآآ من الكتب التي يمكن ان يقرأها الانسان يعني يقف على يعني آآ على شيه صالح في هذه القضية كتاب الاعجاز العلمي الى عين شيخنا الدكتور مساعد الطيار وكتاب منهج الاستدلال - [00:08:32](#) المكتشفات العلمية على النبوة والربوبية للدكتور اه سعود العريفي وكتابة تفسير العلمي التجريبي للدكتور عادل اه الشدي. هذا وصلی

00:08:52 - الله عليه نبينا محمد واله. والحمد لله رب العالمين